

الدراسات السابقة

يعد جمع المعلومات أمراً مهماً في عملية حصر البحوث العلمية المتعلقة بالمشاريع ، لما له من أهمية كبيرة في تسهيل عملية البحث العلمي في مجال ادارة المشاريع ، والوصول للمعلومة المطلوبة التي من شأنها أن تسهل عملية الادارة بشكل ناجح.

تقييم البحوث أيضا يعد أمراً بالغ الأهمية ، حيث لا يمكن أن يتم اعتماد أي قرار في شأن إدارة المشاريع بدون عملية التقييم الأولية ، والتي تحدد ما إن كان البحث يلائم ويواكب المتطلبات والأهداف الرئيسية ، وأن يكون مرتكزاً على نقاط مدروسة.

ومن ثم التوثيق لكل ما تم جمعه وتقييمه ، وتوفير قاعدة بيانات شاملة تماماً لدعم عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة المشاريع ، ولتسهيل عملية الوصول إلى البحوث العلمية المراد تحقيقها ، ولا ننسى حفظ الحقوق أمر لا غنى عنه.

١- جمع المعلومات

قد تؤخذ فكرة وطريقة جمع المعلومات من النهج المناسب ، على سبيل المثال البحث المنهجي لجميع الدراسات والتقارير المنشورة حول موضوع معين. البحث الفعال في عملية جمع المعلومات يمكن أن يتم بسرعة، ولكن يتطلب نهجاً منظماً ومنهجياً، فلذلك لابد من وضع خطة واضحة لاستراتيجية البحث قبل البدء في عملية البحث. ومن ثم حفظ سجلات عمليات البحث المقدمة والمعلومات التي تم جمعها.

أهم العناصر في استراتيجية جمع المعلومات:

١- تحديد الموضوع المطلوب البحث عنه.

٢- تحديد نوع المشاريع: المجلات العلمية، تقارير البحوث، الوثائق السياسية، الكتب، الرسائل والاطروحات الجامعية، المواقع الحكومية... وغيرها.

٣- حصر مصادر جمع المعلومات: الباحث العلمي، قواعد البيانات العلمية، فهارس المكتبات... الخ. وضع الكلمات المفتاحية الدالة على البحث من خلال كل تخصص.

٤- التفكير في نطاق الموضوع وقيود البحث: النقاط التي تريد شملها في البحث او استبعادها.

طرق أخرى إضافية لعملية جمع المعلومات ذات الصلة:
قد تفشل عملية البحث الإلكتروني لأسباب مختلفة في حصر المؤلفات ذات الصلة بالموضوع. ولذلك على الرغم من أن البحث في قواعد البيانات الإلكترونية من أساسيات استراتيجية البحث، فإنه لا بد من أن تشمل استراتيجية البحث عن المعلومات على وسائل أخرى لتصبح شاملة أكثر. وتشمل الوسائل التالية: البحث في قوائم المراجع ، البحث اليدوي في المجلات ذات الصلة. أو البحث عن كاتب أو باحث معين. كما وضح ذلك البروفيسور (صالح بن عبدالعزيز النصار).

بالنسبة لعملية تقييم البحوث ، يرى البروفيسور صالح النصار ، أن عملية التقييم والتدقيق تساعد في تحديد الفجوة العلمية ومن ثم كتابة المراجع. مراجعة البحوث هي جزء من عملية جمع البيانات وتقييمها وتحليلها ، لذلك ينبغي اتباع منهجية واضحة وشاملة ودقيقة. حيث أن من الغير صحيح اغفال التركيز على جودة البحوث والمعلومات التي تم جمعها.
والتحليل من شأنه التدقيق في المعلومات وإبراز نقاط القوة ونقاط الضعف في البحث قبل تقييمه بشكل نهائي. وقد وضع البروفيسور بعض النقاط التي قد تساعد الباحثين في التقييم الشامل والدقيق لجميع عناصر البحث. مثال: إلقاء نظرة عن الباحث ، وماهي مؤهلاته ، أبحاثه وأعماله السابقة؟
البحث عن أي أثر حققه البحث ، وهل تم اقتباس البحث في بحوث أخرى؟ وكم عدد مرات التي تم فيها الاقتباس؟ أيضاً ماهي آراء الباحثين الآخرين عن البحث ومخرجاته ونتائجه ، وكيف تم استشهادهم له في بحوثهم.

توثيق البحوث

توثيق بحوث المشاريع أمر بالغ الأهمية حيث سيتمكن من التسجيل المنظم لجميع مصادر المعلومات التي استُخدمت في مشروع ما، ويتم إجراؤه في الغالب بإحدى الطرق المعتمدة عالمياً ، مثل Harvard أو APA أو MLA لضمان الأمانة العلمية ، وتحديد مكان توثيق المراجع ، ووضع قائمة المراجع في نهاية كل بحث ، بالإضافة إلى توفير تفاصيل كاملة عن المصادر.

أهمية توثيق البحوث العلمية المتعلقة بإدارة المشاريع :

- ١- المصداقية ، حيث أن إضافة المصداقية في عملية توثيق البحوث يعد أمراً مهماً للغاية ، من أجل برهنة الاستناد إلى مصادر موثوقة.
- ٢- الأمانة العلمية: تظهر الإحترام لجهود الباحثين وحفظ حقوقهم وإرجاع الأفكار للمؤلف أو الباحث.
- ٣- تسهيل الرجوع للمصادر ، حيث تمكن الباحث من العودة للمصادر الأصلية من أجل الاطلاع على البحوث العلمية المراد دراستها.

هناك خطوات عامة مهمة لتوثيق المراجع ، منها:

- ١- توثيق ضمن المجلد ، حيث يتم ذكر اسم الباحث وتاريخ البحث في نهاية الاقتباس مباشرة من المصدر نفسه.
- ٢- وضع قائمة المراجع ، عن طريق جمع المراجع في نهاية البحوث ووضعها في قائمة مرتبة أبجدياً ، أو إتباع نظام التوثيق.
- ٣- الاختلاف بحسب نوع مصدر البحث ، حيث تختلف طريقة تنسيق كل بحث بحسب نوع المصدر؛ كتاب مثلاً أو موقع إلكتروني.

أشهر الطرق في عملية التوثيق:

١- الطريقة المتبعة في **MLA (Modern Language Association)**: وتُستخدم في العلوم الإنسانية، وتعتمد بشكل مباشر على ذكر اسم العائلة ثم الاسم الأول للمؤلف داخل النص.

٢- الطريقة المتبعة في **APA (American Psychological Association)**: وهي شائعة في العلوم النفسية والاجتماعية، وتتضمن ذكر اسم عائلة المؤلف الأول (مثل: (السرطان، 1979)).

٣- الطريقة المتبعة في **Harvard**: وتجمع بين الطريقتين اللتين تم ذكرهما ، وهما: **APA** و **MLA** ، وتهتم بشكل شامل بتفاصيل المرجع.

قائمة المراجع

(٢٠٢٠) alnassar@ksu.edu.sa إعداد أ. خلود بنت غائب العتيبي ، الباحثة في المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية بالتعاون والتنسيق مع أ.د. صالح بن عبدالعزيز النصار

(٢٠١٩) alnassar@ksu.edu.sa (صالح بن عبدالعزيز النصار) حصر أدبيات البحوث ومراجعتها ونقدها.

(٢٠٢٢) <https://www.bts-academy.com> ، خطوات توثيق البحث العلمي عن طريق استخدام طريقة

Harvard